



فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي للقسم الكمي من اختبار القدرات العامة داخل المدرسة على نتائج طالبات في اختبار القدرات العامة للمرحلة الثانوية

**The Effectiveness of Implementing a Training Program for the
Quantitative Section of the General Aptitude Test within the
School on the Results of Female Secondary School Students in the
General Aptitude Test**

إعداد

نجلاء مرزوق الحربي
Najla Marzouq Al-Harbi

صباح داخل الأحمدى
Sabah Dakhil Al-Ahmadi

جميلة محمد الصاعدي
Jameelah Mohammed Al-Saedi

معلمات في الثانوية السادسة و الثلاثون - إدارة تعليم المدينة المنورة

Doi: 10.21608/jasep.2025.457868

استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/٢٠

قبول النشر: ٢٠٢٥/٩/٩

الحربي، نجلاء مرزوق والأحمدى، صباح داخل و الصاعدي، جميلة محمد (٢٠٢٥).
فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي للقسم الكمي من اختبار القدرات العامة داخل المدرسة
على نتائج طالبات في اختبار القدرات العامة للمرحلة الثانوية. *المجلة العربية للعلوم
التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٥٣)، ٥٧٣ - ٥٨٦.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي للقسم الكمي من اختبار القدرات العامة داخل المدرسة على نتائج طالبات في اختبار القدرات العامة للمرحلة الثانوية المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي للقسم الكمي من اختبار القدرات العامة داخل المدرسة وأثره على تحسين نتائج طالبات في اختبار القدرات العامة لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في الثانوية السادسة و الثلاثون التابعة لإدارة التعليم في المدينة المنورة، حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتطبيق اختبار قبلي-بعدي على عينة مكونة من (٣٨) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي المسار العام، تم تنفيذ برنامج تدريبي مكثف داخل المدرسة باستخدام التعليم المدمج تضمن استراتيجيات الحل السريع، مراجعة القوانين الأساسية، والتدريب على نماذج مشابهة للاختبار الفعلي. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) (٩.٤٨٠) وحجم الأثر (١.٥٣٧) وهو تأثير كبير جداً. كما بينت استجابات الطالبات أن التدريب ساهم في تحسين الثقة بالنفس، الفهم، سرعة الحل، وخفض مستويات القلق المرتبطة بالاختبار. تؤكد الدراسة أن تنفيذ برامج تدريبية داخل المدرسة يمثل استراتيجية فعالة ليس فقط في رفع مستوى الأداء الأكاديمي، بل أيضاً في تعزيز الجوانب الوجدانية والسلوكية للطالبات، مما يدعم دور المدرسة في الإعداد للاختبارات المعيارية وتحسين جودة المخرجات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الاعتماد المدرسي ، التدريب داخل المدرسة.

Abstract:

This study aimed to examine the effectiveness of implementing a training program for the quantitative section of the General Aptitude Test (GAT) within the school setting, and its impact on improving students' performance in the test among secondary school female students at the 36th Secondary School, affiliated with the Madinah Directorate of Education. The study employed a quasi-experimental design with a pre-test-post-test approach applied to a sample of (38) female students from the second year of the general track. A blended-learning training program was conducted inside the school, which included strategies for rapid problem-solving, reviewing fundamental rules, and practicing with mock tests similar to the actual exam .

The results revealed statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the pre- and post-tests in favor of the post-test. The value of t was (9.480), with an effect size of (1.537), indicating a very large effect. Furthermore, students' responses indicated that the training contributed to enhancing self-confidence, comprehension, problem-solving speed, and reducing test-related anxiety. The study concludes that implementing training programs within schools represents an effective strategy not only for improving academic performance but also for strengthening students' affective and behavioral aspects, thereby reinforcing the school's role in preparing students for standardized tests and enhancing the quality of educational outcomes.

المقدمة

تسعى وزارة التعليم إلى تجويد التعليم وتبني خطط واستراتيجيات لرفع كفاءة الأداء وتحقيق النتائج المرجوة من العملية التعليمية، خلال السنوات الأخيرة الماضية طورت أسلوب الاعتماد المدرسي كأحد المداخل الحديثة لضمان الجودة حيث أنشأت هيئة تقويم التعليم المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي (تميز) الذي قام بإعداد السياسات لتحقيق البعد الاستراتيجي للتقويم والاعتماد المدرسي وفق منهجية واضحة تركز على الناتج و الأثر بما يتضمن جودة مخرجات التعليم العام و تحقق رؤية ٢٠٣٠ و برنامج تنمية القدرات البشرية و إعداد مواطن منافس عالمياً (سياسات التقويم، ١٤٤٤).

إن هذا التوجه الحديث لوزارة التعليم يسعى لتمكين المدرسة باعتبارها نواة التطوير، والتعامل معها كوحدة تعليمية متكاملة تمتلك الموارد البشرية القادرة على تحقيق أهدافها، كما أن تحسين مخرجات التعليم العام وفق منهجية واضحة هو الدور المأمول تحقيقه من مدارس التعليم العام؛ اعتماداً على هذه السياسات التي رسمت مجالات و معايير ومؤشرات واضحة، تشمل معايير التقويم والاعتماد المدرسي جوانب تتعلق بالمُدخلات مثل: كفاءة الكوادر التعليمية والإدارية، وتوافر التجهيزات والمرافق والمواد التعليمية؛ لكن التركيز العام لهذه المعايير يكون على كل ما يؤثر بصورة جوهرية في جودة مخرجات التعليم، وقياس القيمة المضافة للمدرسة لأداء المتعلمين فيها، وقدرتها على تمكينهم من اكتساب المعارف وتطبيقها، وتنمية المهارات القرائية والعديدية، والمهارات العاطفية والاجتماعية.

وبناء على ماورد في سياسات التقويم و الاعتماد المدرسي وفقاً لمجال نواتج التعلم الذي يندرج تحته معيار التحصيل العلمي هناك مؤشر أداء ينص على "يحقق المتعلمون نتائج متقدمة في اختبارات القدرات العامة للمرحلة الثانوية" حيث يتوقع من المدرسة العمل على تعزيز قدرات المتعلمين في المهارات الأساسية ومساعدتهم في تحقيق مستويات متقدمة في القدرات العامة، من خلال التركيز على إكساب المتعلمين القدرات المتعلقة بعمليات التعلم، مثل: القدرة التحليلية والاستدلالية، والقدرة على إدراك العلاقات المنطقية والاستنتاج والقياس، وحل مشكلات مبنية على مفاهيم رياضية بما يساعدهم على التميز في التعلم اللاحق" (سياسات التقويم، ١٤٤٤).

قام (المطيري، ٢٠٢٣) بدراسة تقويمية والتي هدفت الى التعرف على إمكانية تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في عدة مجالات منها معيار التحسين التربوي، الذي أتى بدرجة متوسطة حسب آراء العينة البالغ عددها ٣٨١ حيث أظهرت هذه الدراسة التقويمية أن أقل العبارات إمكانية في التطبيق هي (توجد دراسات متابعة للطلاب المتخرجين وتستخدم نتائج هذه الدراسات لتحديد كفاءة برنامج المدرسة) يرجع ذلك إلى أن المدارس لا تولي برامج التحسين اهتماماً كبيراً ولربما لقلة المختصين والمؤهلين بعمل هذه البرامج و متابعتها وتطويرها.

كما هدفت دراسة (الثبيتي، ٢٠٢١) إلى التعرف على أسباب الفجوة بين نتائج اختبار طلاب المرحلة الثانوية بالطائف وبين نتائج اختبار القدرات العامة و أوضحت النتائج بأن أسباب الفجوة فيما يتعلق بالطلاب مرتبة حسب الأهمية على النحو التالي: في المرتبة الأولى تؤدي رهبة الاختبارات إلى الإخفاق في الأداء وفي المرتبة الثانية لم "يتم تدريب الطلاب في المدرسة على اختبارات مماثلة لاختبارات القدرات والتحصيلي أما فيما يتعلق بالمعلمين والمشرفين التربويين وقادة المدارس مرتبة حسب الأهمية على النحو التالي: في المرتبة الأولى "قصور في إدراج نماذج اختبارات القدرات والاختبارات التحصيلية في المقررات الدراسية"

وفي المرتبة الثانية قصور في إجراء اختبارات تجريبية دورية للطلاب خلال العام للتدريب على اختبارات القدرات والاختبارات التحصيلية" وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها: ضرورة التهيئة لدخول الطلاب للاختبار وكسر حاجز الرهبة، استقطاب مدربين للمهارات العقلية المطروحة مختصين بالقياس والتقويم، تصميم حقائب تدريبية محكمة تختص في اختبار القدرات العامة والتحصيلي من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والمشرفين التربويين وقادة المدارس.

من جانب آخر، تناولت دراسة الجهني والصبيحي (٢٠٢١) مدى تحسن درجات الطلاب في اختبار القدرات مع تكرار التقديم للاختبار، وأظهرت النتائج

وجود تحسن ملحوظ بين المرة الأولى والثانية، بينما لم يظهر تحسن إضافي في المرة الثالثة، مما يشير إلى أهمية التدريب المسبق والاستعداد النفسي. وقد أوصت الدراسة بتكثيف التوعية بأهمية تكرار التقديم للاختبار، والتدريب الاحترافي المكثف على المهارات المطلوبة لاجتياز الاختبار بفعالية.

هدفت دراسة (العنزي، ٢٠٢٤) إلى التعرف على مستويات كل من الفهم القرائي والكفاءة الذاتية في الرياضيات والاتجاه نحوها في الأداء في القسم الكمي من اختبار القدرات العامة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي المسار العام، حيث كشفت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل الثلاث وأداء الطالب في اختبار القدرات العامة.

أثبتت دراسة (Martinenghi , Holden ,2025) أن التدخل التعليمي المنظم، المبني على أسلوب التدريس الصريح والنمذجة بين الأقران، يمكن أن يحقق تحسناً كبيراً ومستداماً في نتائج الاختبارات المعيارية حتى في المدارس متوسطة الأداء، تبرز أهمية تنفيذ برامج تدريبية داخل بيئة المدرسة في كونه يوفر بيئة تعليمية مألوفة ومحفزة، وبتيح للطلاب فرصة تطبيق المهارات المكتسبة فوراً ضمن سياق واقعي، مما يعزز من ترسيخ المفاهيم ورفع الكفاءة الذاتية ومستوى التحصيل الأكاديمي.

كما هدفت دراسة (Heissel,et al.,2023) إلى تحليل أثر المدارس على الأداء الأكاديمي والمهارات المعرفية لدى طلاب الصف الثامن حيث ربط الباحثون نتائج الاختبارات المعيارية بمقاييس المهارات المعرفية الأساسية وقد بينت النتائج أن للمدارس القدرة على تحسين نتائج الطلاب في الاختبارات المعيارية، خصوصاً في الرياضيات، لكن هذه التحسينات لم ترتبط بشكل مباشر بتطور المهارات المعرفية الأساسية إنما كان هناك أثر مباشر للبرامج التدريبية المنظمة داخل البيئة المدرسية.

أما دراسة (الشيخي، ٢٠١٦) فهي تهدف لمحاولة تحديد دور معلمي الرياضيات في السعودية في تطوير أداء طلاب المرحلة الثانوية في اختبار القدرات العامة، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أداء الطلاب في اختبار القدرات العامة وقدرتهم على حل المشكلات الرياضية، وأوصت الدراسة بتدريب الطلاب على مهارات حل المشكلات الرياضية وتقديم مجموعة مختارة من أسئلة اختبار القدرات العامة بشكل دوري للطلاب.

هدفت دراسة (الروقي، ٢٠١٤) إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل في اختبارات القدرات العامة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب، والتعرف على المقترحات اللازمة لمعالجة تدني التحصيل في اختبار القدرات العامة، وسعت كذلك إلى التعرف على مدى اختلاف وجهات نظر عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة، وهي (عدد مرات الاختبار، والدورات التدريبية)، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أسباب تدني تحصيل الطلاب في

اختبار القدرات العامة وفق الترتيب التالي: الأسباب المتعلقة بمركز قياس، ثم تليها الأسباب المتعلقة بالمدرسة، ثم الأسباب المتعلقة بالطالب، فسر الباحث الأسباب المتعلقة بالطالب الى جهله بطريقة الاستعداد الجيد وافقاره للدافعية نحو الاستعداد المبكر للاختبار، كما فسر الأسباب المتعلقة بالمدرسة الى أساليب التدريس التي تهتم بالجانب النظري أكثر من التطبيقي وغياب الاختبارات التجريبية المشابهة لاختبار القدرات مما يجعله غير مألوف للطالب، كما أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم المقترحات اللازمة لمعالجة تدني التحصيل في اختبار القدرات العامة لدى طلاب المرحلة الثانوية (الأسباب المتعلقة بالمدرسة) حضور الدورات التدريبية الخاصة باختبار القدرات العامة، وكانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة الذين حضروا دورات تدريبية عن اختبار القدرات العامة حيث أوصت الدراسة بإجراء دراسة عن أثر برنامج تدريبي لتطوير مستوى القدرات العامة لدى طلاب المرحلة الثانوية و هو ما قامت به دراستنا الحالية في تنفيذ برنامج تدريبي داخل المدرسة لتحقيق هذا الهدف.

تشير الأدبيات والدراسات السابقة بوضوح إلى وجود علاقة ارتباطية بين تدريب الطلاب على اختبار القدرات العامة وتحسين نتائجهم. كما تؤكد هذه الدراسات على أهمية دور المدرسة في تعزيز أداء الطلاب في هذه الاختبارات، ما ينعكس إيجاباً على تقييم المدرسة وفقاً لمعايير الاعتماد المدرسي. وبناءً عليه، فإن هذا البحث الإجرائي يهدف إلى قياس فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي داخل المدرسة مخصص للقسم الكمي من اختبار القدرات العامة، ومدى تأثيره في تحسين نتائج طالبات المرحلة الثانوية، بما يساهم في دعم نواتج التعلم وتحقيق مؤشرات الأداء المطلوبة وفق سياسات التقويم والاعتماد.

مشكلة البحث

من خلال الخبرة الميدانية للباحثات في التدريس والمتابعة، لوحظ وجود حالة من الرهبة والتردد لدى الطالبات تجاه اختبار القدرات العامة، مما يؤدي إلى تأخر الاستعداد له، وضعف التأسيس المبكر للمهارات المطلوبة، لاسيما في القسم الكمي الذي يتطلب قدرة تحليلية واستدلالية عالية.

وعند تحليل نتائج تقرير التقويم المدرسي في منصة (تميز) الرقمية التابعة لهيئة تقويم التعليم ، حيث يقدم هذا التقرير نتائج التقويم المدرسي الخاص بالمدرسة ومقترحات تمكّن المدرسة من تطوير أدائها، وتحسين مخرجاتها (هيئة تقويم التعليم ٢٠٢٤)، تبين أن المدرسة الثانوية السادسة والثلاثون قد حققت مستوى أداء "تميز" بنسبة ٩٠% وهو أداء مرتفع يتطلب استدامة التميز والابتكار؛ إلا أنه من خلال تحليل نتائج التقارير التفصيلية لبناء خطط التطوير والاستدامة في ضوءها أوصى بضرورة رفع مستوى نواتج التعلم في معيار التحصيل العلمي، لا سيما في مؤشر القدرات

العامّة الذي بلغ فيه الأداء (تقدم) ٨٨.٦٪. (تقرير التقييم المدرسي ، ١٤٤٦)، كما أشار تقرير مؤشر ترتيب المدارس التي حقق طلابها نتائج متقدمة في اختباري القدرات و التحصيلي لعام ٢٠٢٤، إلى تحقيق طالبات المدرسة الثانوية السادسة و الثلاثون نتائج جيدة في القسم اللفظي، حيث احتلت المدرسة المركز ٤٢ من بين أفضل ١٠٠ مدرسة على مستوى المملكة، إلا أن المدرسة لم تظهر ضمن القائمة في نتائج القسم الكمي، مما يشير إلى وجود فجوة واضحة في الأداء بين القسمين النظري و الكمي (مؤشر ترتيب، ٢٠٢٤).

بالإضافة إلى ذلك عند مراجعة نتائج السنوات السابقة حسب التقرير الوارد للمدرسة من مركز قياس، ظهر انخفاض في متوسط درجات الطالبات في القسم الكمي من ٧٦.٤ في عام ١٤٤٣ هـ إلى ٧٤.٨ في عام ١٤٤٤ هـ، مما يؤكد وجود تحدٍ حقيقي ومستمر في هذا المجال، يستدعي تنفيذ خطة تطويرية مستندة إلى بيانات وممارسات فعلية داخل المدرسة.

كما كشفت الدراسة التقييمية (المطيري، ٢٠٢٣) أن من أقل العبارات تطبيقاً في المدارس السعودية هي: "توجد دراسات متابعة للطلاب المتخرجين وتستخدم نتائجها لتحديد كفاءة برامج المدرسة"، مما يعكس الحاجة إلى تحويل نتائج البيانات إلى قرارات تطويرية قابلة للتنفيذ.

بناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة البحث في انخفاض نتائج الطالبات في القسم الكمي من اختبار القدرات العامة، رغم الأداء المرتفع العام للمدرسة، مما يبرز الحاجة إلى تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي موجه يساهم في تحسين النتائج، وكسر حاجز الخوف، ورفع مستوى الاستعداد المبكر لدى الطالبات، بما يدعم استدامة التميز المدرسي وتحقيق نواتج تعلم عالية.

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في أنه يسعى إلى تفعيل دور المدرسة بشكل مباشر في تحسين نتائج الطالبات في اختبار القدرات العامة، وتحديدًا في القسم الكمي، الذي يمثل أحد أبرز التحديات الأكاديمية لطالبات المرحلة الثانوية (الروقي، ٢٠١٤)، كما يساهم البحث في دعم توجهات الاعتماد المدرسي وتعزيز جهود المدرسة نحو تحقيق مؤشرات الأداء المعتمدة من قبل هيئة تقويم التعليم، لاسيما المؤشر المتعلق "بتحقيق نتائج متقدمة في اختبارات القدرات العامة"، مما ينعكس على تعزيز تصنيف المدرسة ضمن مدارس التميز.

كما يعد هذا البحث خطوة عملية نحو الحفاظ على أداء المدرسة المرتفع، وفق تقارير منصة "تميز"، وذلك من خلال تحليل نتائج الأداء السابقة، والتدخل المباشر عبر تصميم وتنفيذ خطة تحسين مستندة إلى بيانات واقعية وتوصيات موثقة مما يحقق الاستدامة في التميز التعليمي (تقرير التقييم المدرسي، ١٤٤٦).

يعتمد البحث على الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والتقنية داخل المدرسة وذلك في استثمار كفاءة المعلمات في تصميم برنامج تدريبي مدمج، يجمع بين التدريب الحضوري والدعم الإلكتروني عبر موقع إلكتروني صممه الفريق البحثي خصيصاً لهذا الغرض، مما يعزز من فرص الوصول المستمر والتعلم الذاتي.

تتميز الدراسة بتركيزها على القسم الكمي من اختبار القدرات العامة، وهو المجال الذي أظهرت البيانات والتقارير وجود قصور فيه على مستوى المدرسة، مقارنة بالقسم اللفظي، وهو ما يستدعي تدخلاً تربوياً موجهاً ومبنياً على أسس علمية لسد الفجوة بين الواقع والمأمول في الأداء الكمي.

يقدم البحث نموذجاً مختلفاً عن النهج التقليدي الذي يحمل الطالب وأسرته مسؤولية التدريب الخارجي المكلف، ويُعيد للمدرسة دورها الحقيقي في إعداد الطالبات نفسياً وأكاديمياً لاجتياز الاختبارات الوطنية بكفاءة، كما يُعد هذا البحث من أوائل الدراسات التي تسعى إلى الربط بين نتائج الاعتماد المدرسي ومدى شعور المدرسة بمسؤوليتها تجاه نتائج طلابها في الاختبارات الوطنية، وتفعيل برامج تدريبية داخلية تسهم فعلياً في رفع النتائج.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي للقسم الكمي من اختبار القدرات العامة داخل المدرسة على أداء الطلاب في اختبار القدرات العامة.

أسئلة وفروض البحث

- ما مدى فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي للقسم الكمي من اختبار القدرات العامة داخل المدرسة على نتائج الطالبات في اختبار القدرات العامة؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ بين متوسط درجات أداء الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي على المجموعة التدريبية بعد تنفيذ البرنامج التدريبي؟

تفترض الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسط درجات أداء الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي على المجموعة التدريبية بعد تنفيذ البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي.

الإطار النظري

اختبار القدرات العامة:

اختبار يقيس القدرات اللفظية والرياضية المتعلقة بعمليات التعلم -كالقدرة التحليلية والاستدلالية والاستنباطية- لدى خريجي الثانوية العامة بكافة مساراتها، والراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي. (هيئة تقويم التعليم) يتكون الاختبار الخاص بكل مسار من أسئلة لفظية وكمية تتناول الأسئلة اللفظية المجالات الآتية:

- العلاقات الدلالية، وتشمل: التناظر اللفظي- المرتبط- المختلف.
- التراکيب اللغوية، وتشمل: إكمال الجمل- الخطأ السياقي- العبارات الموافقة والمخالفة.
- القدرة الاستيعابية: استيعاب المقروء.
- تتناول الأسئلة الكمية القدرات العقلية في المجالات الآتية:
- الحساب.
- الهندسة.
- الجبر (في القدرات العلمي فقط).
- تحليل البيانات.

حدود البحث و منهجیته

الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على دراسة فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي على القسم الكمي من اختبار القدرات العامة داخل المدرسة على نتائج طالبات في الثانوية السادسة والثلاثون.

الزمانية:

الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٦هـ

المكانية:

المدرسة الثانوية السادسة والثلاثون في المدينة المنورة

البشرية:

مجتمع البحث: طالبات الثانوية السادسة والثلاثون بالمدينة المنورة ٣٢٢ طالبة عينة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة الدراسة باستخدام العينة المتاحة حسب الأسبقية في التسجيل في البرنامج والرغبة في التدريب، تكونت من (٣٨) من طالبات الصف الثاني ثانوي بالثانوية السادسة والثلاثون.

منهجية البحث:

اتبع الفريق البحثي المنهج شبه التجريبي لمناسبته لأهداف الدراسة إعداد أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الفريق البحثي بالتالي:

- ١- بناء أدوات البرنامج التدريبي (الأهداف - المجالات - العروض التقديمية)
- ٢- تطبيق التعليم المدمج عن طريق تصميم موقع الكتروني (أنا لها) داعم للتدريب كخطة اثرائية ومرجع للطالبات.
- ٣- بناء نماذج الاختبار القبلي والبعدي يقيس المهارات المحددة في اختبار القدرات الكمي يتم تطبيقه قبل التدريب وبعده.

٤- تخصيص حصص ثابتة في الجدول المدرسي (حصص الاتقان) بمعدل حصتين أسبوعياً.

٥- جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستخدام برنامج (SPSS).

خطة البرنامج التدريبي

أهداف اختبار القدرات العامة (مركز قياس)

١. تعزيز إمكانيات: تحكيم العقل، والقدرة على الفهم والاستدلال.
٢. معرفة القابلية للتعلم بصرف النظر عن البراعة في مجال معين.
٣. المساهمة في إرشاد الطلاب والطالبات للمجال الأنسب في مرحلة ما بعد الثانوية.
٤. تنمية التعلم الذاتي للمختبرين بما يتناسب مع المرحلة الجديدة.
٥. تمييز القدرة على إدراك العلاقات المنطقية والاستنتاج والقياس.
٦. قياس القدرة على حل مسائل مبنية على مفاهيم رياضية.
٧. تقديم معيار للقبول في الدراسة ما بعد الثانوية لمختلف المؤسسات التعليمية.

مدة تنفيذ البرنامج التدريبي:

أربع أسابيع، يومان في الأسبوع أي ثمان حصص بمعدل حصتين في الأسبوع (مدة كل حصة ٤٥ دقيقة).

منهجية الاختبار

آلية تطبيق الاختبار: ورقي

لغة الاختبار: اللغة العربية

عدد الأسئلة: ٣٠ سؤال

زمن الاختبار: ٣٠ دقيقة

نوع الاختبار: كمي

نوع أسئلة الاختبار: اختياري من متعدد

محتوى الاختبار: أسئلة في عدد من مواضيع الجبر والحساب والإحصاء.

جدول (١) المحتوى التدريبي:

الأسبوع	الحصة	الزمن	المحتوى التدريبي
الأول	الأولى	٤٥ دقيقة	العمليات الحسابية
	الثانية	٤٥ دقيقة	الأسس والكسور
الثاني	الثالثة	٤٥ دقيقة	الجذور والأعداد العشرية
	الرابعة	٤٥ دقيقة	النسبة والتناسب
الثالث	الخامسة	٤٥ دقيقة	النسبة والتناسب
	السادسة	٤٥ دقيقة	قوانين السرعة
الرابع	السابعة	٤٥ دقيقة	قوانين الساعة
	الثامنة	٤٥ دقيقة	قوانين الأشجار والأعمدة والمصافحات ..

تحليل البيانات:

سؤال البحث: ما مدى فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي للقسم الكمي من اختبار القدرات العامة داخل المدرسة على نتائج الطالبات في اختبار القدرات العامة؟
للإجابة عن سؤال البحث تمت صياغة الفرضية المتجهة الآتية:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسط درجات أداء الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي على المجموعة التدريبية بعد تنفيذ البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي.
للتحقق من صحة الفرضية استخدم اختبار ت للعينات المرتبطة للمقارنة بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٢): هذه النتائج:

جدول (٢) اختبار ت للعينات المرتبطة للمقارنة بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم الأثر كوهين
القبلي	٣٨	٩.٤٢١١	٣.٩٠١٧١	٩.٤٨٠	٣٧	٠.٠٠	١.٥٣٧
البعدي	٣٨	١٤.٧٨٩٥	٤.٧٩٣٩٠				كبير جداً

تشير البيانات في الجدول (٢) إلى أن قيمة ت للعينات المرتبطة بلغت (٩.٤٨٠)، وهي قيمة دالة إحصائية حيث بلغت قيمة الدلالة المرتبطة بها القيمة (٠.٠٠) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمدة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي، وذلك لصالح الاختبار البعدي، وهذه النتيجة تؤكد الفرض البحثي الذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسط درجات أداء الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي على المجموعة التدريبية بعد تنفيذ البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي". ويتضح من النتائج أن قيمة حجم الأثر كوهين بلغت (١.٥٣٧) وهو حجم تأثير كبير جداً، نستنتج من هذه النتيجة فاعلية كبيرة جداً لتنفيذ برنامج تدريبي للقسم الكمي من اختبار القدرات العامة داخل المدرسة على نتائج الطالبات في اختبار القدرات العامة.
تُظهر نتائج تحليل استجابات العينة على أسئلة الاستبيان، وبالأخص سؤال: "ما الجوانب التي ترين أنها كانت أكثر فائدة لك خلال التدريب، ولماذا؟" أن المشاركات حدّدن مجموعة من العناصر التي استقدن منها بشكل ملحوظ أثناء التدريب. وقد جرى تصنيف هذه العناصر في خمسة محاور رئيسية، يندرج تحت كل محور عدد من الجوانب التي عبّرت العينة عن أهميتها وأثرها الإيجابي في تطوير مهاراتهم، وهي:

١. استراتيجيات الحل السريع واختصار الوقت

- تعلم طرق مختصرة لحل المسائل وتجنب الحسابات الطويلة.
- التدريب على أسئلة مشابهة للاختبار الفعلي لفهم النمط والتعامل معه بسرعة.
- التركيز على المسائل وطريقة الحل لتحقيق أداء أسرع في اختبار القدرات.
- استرجاع القوانين وتطبيقها بشكل صحيح لتقليل وقت الحل.

٢. تحسين الفهم وتحليل السؤال

- فهم فكرة السؤال قبل البدء في الحل واختيار الطريقة المناسبة.
- تحليل المسائل خطوة بخطوة مع تبسيط الشرح مما يسهل الاستيعاب.
- التركيز على القوانين والمفاهيم المهمة وربطها بالتطبيق العملي.

٣. التأسيس المعرفي في أساسيات القدرات

- مراجعة شاملة للدروس والقوانين الأساسية خاصة في الكسور والمسائل اللفظية.
- حل تمارين متنوعة لتثبيت المعلومات وتعزيز الفهم.
- تعلم القوانين المختصرة التي تسهل الحل.

٤. المراجعة والتدريب العملي

- الاختبارات التجريبية وتمارين المحاكاة لقياس المستوى ومتابعة التحسن.
- التدريب المستمر على أسئلة القدرات مما ساعد على الاعتياد على نمط الاختبار.
- مراجعة القوانين القديمة ومعرفة الاستخدام الأمثل لها.

٥. جودة الشرح والدعم

- الشرح الواضح والمباشر من المدربة مما ساعد على التركيز والفهم السريع.
 - تحفيز وتشجيع الطالبات طوال فترة التدريب.
 - التفاعل الحضوري مع المعلمة مما ساعد على الانضباط.
- كما أظهرت استجابات العينة على سؤال: "هل تعتقد أن التدريب ساهم في تقليل التوتر أو القلق لديك قبل أداء الاختبار؟" إجماعاً شبه كامل على أن التدريب كان له أثر إيجابي واضح في خفض مستويات التوتر والقلق قبل الاختبار. وقد أوضحت المشاركات أن التدريب منحهن فكرة واضحة عن طبيعة الاختبار وأنواع الأسئلة، مما زاد من مستوى الاستعداد والثقة بالنفس، وسهل عليهن التعامل مع الأسئلة بترتيب أفكارهن والتحكم في مشاعر القلق. كما أشار العديد منهن إلى أن التدريبات العملية والنماذج التجريبية ساعدتهن على الشعور بالاطمئنان والهدوء أثناء الاختبار الفعلي.
- وبينت تحليل استجابات العينة على سؤال: "كيف تصفين الفرق بين أدائك قبل التدريب وبعده من حيث الثقة، الفهم، سرعة الحل؟"، وجود تحسن ملحوظ وشامل في جميع الجوانب الثلاثة، ويمكن تلخيص ذلك في المحاور التالية:

(١) زيادة الثقة بالنفس

- معظم المشاركات أشرن إلى أن ثقتهن في التعامل مع الأسئلة ارتفعت بشكل كبير بعد التدريب، مما ساعدهن على الإجابة بثبات حتى عند مواجهة أسئلة صعبة.
- قلّ مستوى التردد والتوتر أثناء الحل، وأصبح الشعور بالسيطرة على الموقف أكثر وضوحًا.

(٢) تحسن مستوى الفهم

- أشار العديد إلى أنهم قبل التدريب كانوا يجدون صعوبة في فهم صيغة الأسئلة أو الأفكار المطروحة، بينما بعد التدريب أصبح الفهم أسرع وأدق.
- إتقان استراتيجيات وتكنيكات جديدة ساعد على استيعاب الأسئلة حتى في حال نسيان القوانين الأصلية.

(٣) تسريع وتيرة الحل

- تحولت الإجابات من الحل البطيء والمتردد قبل التدريب، إلى سرعة أكبر ودقة أعلى بعده.
- التدريبات المكثفة ساعدت على تقليل زمن التفكير وزيادة البديهة في الوصول للإجابة الصحيحة.

تؤكد نتائج الدراسة الى أن تنفيذ البرنامج التدريبي للقسم الكمي من اختبار القدرات العامة داخل المدرسة كان له الأثر الواضح والإيجابي على مستوى أداء الطالبات في الاختبار البعدي، إن هذه النتائج تؤكد على الدور المحوري للمدرسة في إعداد الطالبات لاختبار القدرات العامة والذي لم يقتصر على رفع التحصيل الأكاديمي، بل شمل جوانب وجدانية وسلوكية والتي تمثل خطوة استراتيجية لتعزيز جودة التعليم ورفع كفاءة المخرجات التعليمية.

المراجع:

الثبتي، خالد بن سفر. (٢٠٢١). أسباب الفجوة بين نتائج اختبار طلاب المرحلة الثانوية بالطائف وبين نتائج اختبار القدرات العامة والتحصيلي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٥، ع ٤٨، ٨٧ - ١٠٩. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1236752>

الجهني ، محمد صالح ؛ الصبيحي ، علي احمد (٢٠٢١). تحسن درجة الطالب في اختبار القدرات العامة بتكرار أخذه للاختبار ولو بدون تدريب احترافي. مجلة العلوم التربوية والنفسية - مج ٥، ع ٣٦، ٩٣-٧٦

الروقي، مطلق بن مقعد بن مطلق. (٢٠١٤). أسباب تدني التحصيل لدى طلاب الثانوية العامة في اختبار القدرات العامة بمجلة التربية، ع ١٦١، ج ٣، ٢٥٧ - ٣٠١.

مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/771443>

الشيخي، هشام بن سعيد (٢٠١١). دور معلمي الرياضيات في المملكة العربية السعودية في تطوير أداء طلاب المرحلة الثانوية (طبيعي) في اختبار القدرات العامة (قياس). مجلة تربويات الرياضيات، ١٤ (٢)، ١٩٤

العنزي، متعب بن زعزوع (٢٠٢٤). أداء طلاب الصف الثالث ثانوي المسار العام في القسم الكمي من اختبار القدرات العامة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ٣٨، ٦٤٧.

<https://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

المطيري، فواز بن هديان (٢٠٢٣). الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية -دراسة تقييمية ، مجلة العلوم التربوية -العدد الثاني- ج ٢. هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٣). سياسات التقويم والاعتماد المدرسي. المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي (تميز).

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٤). تقرير التقويم المدرسي: الثانوية السادسة والثلاثون بالمدينة - مسارات. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٤). مؤشر ترتيب - دليل المدارس التي حقق طلابها نتائج متقدمة في اختبار القدرات والتحصيلي على المستوى الوطني.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٣). برنامج التقويم والاعتماد المدرسي -المعايير التقويم والاعتماد المدرسي.

Heissel, J. A., Jacob, B. A., & Sawyer, J. E (2023). Cognitive skills, test scores, and school effects. Journal of Public Economics, 221, 104913 <https://doi.org/10.1016/j.jpubeco.2023.104913>

Holden, R., & Martinenghi, F. I. (2025). Getting explicit instruction right [Manuscript submitted for publication]. UNSW Business School. <https://arxiv.org/abs/2506.10480>

